المعاجم العلمية العربية

المختصة ودور الحاسوب

الأستاذ الدكتور إبراهيم بن مراد

رئيس تحرير مجلة المعجمية

رئيس جمعية المعجمية العربية

تونس

1. قوام علم المعجم المفردات، فإن نظرية المعجم هي نظرية المفردات، والمفردات هن الوحدات المعجمية، أن: العناصر الأساسية التي يتكون منها المعجم: سواء عنينا به الرصيد العام الذي يكوّن لغة جماعة ما من الجماعات اللغوية أم المعجم المدوّن, أي: الكتاب المشتمل على جزء . كبير أو صغير . من الرصيد العام الذي يكوّن اللغة.

والوحدات المعجمية . في كل اللغات الطبيعية . قابلة للتصنيف بحسب خاصيتي التعميم والتخصيص فإن الوحدة المعجمية تكون عامة، وتكون مخصّصة، والوحدة العامّة هي اللفظ اللغوي العام القابل لتأدية الوظيفة الأدبية، فيكون مفردة من المفردات المكونة لنص أدبي ما ومن أهم خصائص اللفظ اللّغوي العام . ذي الوظيفة الأدبية . الاشتراك والتعدّد الدلالي، والدلالة افيحائيّة، والارتباط بالسيّاقات المختلفة التي يخوّل له الاستعمال الانتظام فيها والوحدة المعجمية المخصّصة هي المصطلح والمصطلح . سواء كان علميّا أم كان فنّيا . ذو خصائص تميّزه عن اللفظ اللغوي العامّ وتجعل العلاقات بينهما علاقات اختلافيّة: فأن التعميم في

اللفظ تقابله الخصوصيّة الأحادية الدلالّية، وهذه الخصائص في المصطلح تجعله غير صالح للوظيفة الأدبية، فهو ذو وظيفة اصطلاحية، والوظيفة الاصطلاحيّة تقتضي . إضافة غلى الخصائص التي ذكرنا . الانتماء إلى حق ل مفهوميّ قابل للضبط والتحديد الدقيقين والتعبير عن ما هيّة قابلة للتجريد الذهني، وقابليّة التعريف المنطقيّ.

والصنفان من الوحدات المعجمية هما قوام علم المعجم ولذلك فإن علم المعجم يتكون من فرعين كبيرين، يقوم أوّلهما على ألفاظ اللغة العامّة، أي: الوحدات المعجميّة العامّة، ونسميه، "المعجمية العامة" ويقوم الثاني على الوحدات المعجميّة المخصصة، أي: على المصطلحات، ونسميه "المعجمية المختصّة" والمعجميّة العام' تتفرّع بدورها إلى:

. معجميّة عامّة نظرية، تبحث في الوحدات المعجمية العامة من حيث هي كيانات مجردة معقدة، لها مكوناتها وأحوالها واشتقاقاتها ودلالاتها وخصائصها التمييزية.

2 . معجميّة عامّة تطبيقيّة، تبحث في الوحدات المعجمية العامة من حيث هن مكونات للمعجم المدون: أي: من حيث في مداخل في معجم مدون، مجموعة من مصادر معينة ومنتمية غلى مستويات لغوية محددة، وموضوعه في الكتاب بحسب منهج قد اختير في ترتيبها في تعريفها.

وكما تتفّرع المعجمية العامة إلى:

1 . معجمية مختصة نظرية وهن "المصطلحية النظريّة"، وهي تبحث في المصطلحات من حيث هي كيانات مجردة معقدة، لها مكوناتها ومفاهيمها ومناهج توليدها وخصائصها التمييزية.

2 . معجمية مختصة تطبيقية، وهي "المصطلحية التطبيقية" وهي تبحث في المصطلحات من حيث مناهج تقييسها، ومناهج تكنيزها، جمعا ووضعا والتكنيز المصطلحي هو وضع المكانز (Thesaurus)المصطلحيّة، سواء بتأليف المعاجم العلمية والفنية المختصة، أم بالتخزين في الحواسيب.

وإذن فأن المعجم المختص . من حيث هو معجم مدون مشتمل على جزء قل أو كثر من مصطلحات علم من العلوم أو فن من الفنون، أو مصطلحات جملة من العلوم أو الفنون . ينتمي غلى المعجمية المختصة التطبيقية[1]وهذه تنتمي غلى المعجمية المختصة، التي تكون مع المعجمية العامة علم المعجم ونريد ان ننظر في الصفحات التالية من هذا البحث في جملة من القضايا التي تثيرها صلة المعجم المختص . حسب المفهوم الذي قدمناه له، والإطار النظري الذي نزلناه فيه . بالحاسوب، أو بما يمكن تسميته "الحوسبة اللسانية" (Linguistic Computerization)[2]على أن هذا المبحث . أي: "صلة اللسانيات بالتقنيات الصناعية" فإن اللسانيات باعتبارها

---

[1] - لا بدّ من التنبيه على بعض الخلط بين المعجم اللغوي العام والمعجم المختص فإن المعجم المختص هو الذي اختص بمصطلحات علم من العلوم أو فن من الفنون فجمعت فيه، فهو إذن المعجم المشتمل على مصطلحات علم م أو فن ما، ومن أشهر أمثلته القديمة معاجم الأدوية المفردة (ينظر، إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص حتى أواسط القرن الحادي عشر الهجري دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983 وقد نسب بعض المحدثين إلى هذا الصنف ـ أي المعجم المختص ـ بعض المعاجم اللغوية المخصصة ـ أي المبوبة بحسب المواضيع، مثل الغريب المصنف لأبي عبيد، والمخصص لابن سيده وفقه اللغة لأبي منصور الثعالبي وهذه في الحقيقة معاجم لغوية عامة لأنها مشتملة على ألفاظ لغوية عامة وليست مشتملة على المصطلحات وحتى ما يمكن أن يعد فيها من المصطلحات إنما دوّن فيها باعتباره من ألفاظ اللغة العامة.

[2]-لم نجد لهذا المصطلح الإنجليزي مقابلا بالفرنسية.

علما، ذات صلة "صلة اللسانية وثيقة بالتقنيات الصناعية وهذه الصلة لا تقل في الحقيقة أهمية عن صلة العلوم الفزيائية أو العلوم الكيميائية بالتقنيات الصناعية.

فليس علم اللغة إذن علما نظريا محضا ليس بذي تطبيقات صناعية ويعد علم المعجم أوثق علوم اللسان صلة بتلك التطبيقات، أي: بالتقنيات الصناعية واهم ما يبرز تلك الصلة من مباحث علم المعجم المعجمية العامة التطبيقية والمعجمية المختصة التطبيقية أما صلة المعجمية العامة بالتطبيق الصناعي فقديمة، وخاصة في التراث المعجمي العربية لكن هذه الصلة د امتدت وتوسعت في العصر الحديث وخاصة نتيجة المعالجة الآلية للغة، أو ما سميناه بالحوسبة اللسانية والمعاجم المدونة العامة الكبرى الناجحة اليوم إنما كبرت ونجحت وحققت الانتشار نتيجة عوامل علمية وعملية من أهمها الحوسبة اللسانية فأن الحوسبة اللسانية هي التي تمكّن مؤلف المعجم أو مؤلفيه . فإن المعاجم الناجحة اليوم ليست مشاريع فردية، بل هي مشاريع جماعية يسيرها علماء معجميون يعرفون المعجمية بشقيها النظري والتطبيقي معرفة جيدة . من التمييز بين التواتر وغير المتواتر في الاستعمال من ألفاظ اللغة العامة، واستخراج مختلف السياقات التي يرد فيها اللفظ المدخل النصوص، والأمثلة والشواهد النصية التي توضح مختلف المعاني التي تكون وتحديد العلاقات التي توجد بين مداخل المعجم الواحد، سواء كانت علاقة شكلية، مثل علاقات الاشتقاق، والجناس، أم كانت علاقات دلالية، مثل علاقة الترادف، والاشتراك، والتضاد وهذا كله قالب للتحقيق في وقت وجيز بفضل الحوسبة اللسانية.

على أن الحوسبة اللسانية لا تكفي وحدها لتأليف معجم جيد، ذلك أن المعجم المدون ينتمي إلى المعجمية التطبيقية، وهذه لا يمكن لها أن تنفصل علن المعجمية النظرية[3]، فإن من الخطأ الفادح الاعتقاد بأن "الصناعة المعجمية" منفصلة عن النظرية المعجمية وهذا الارتباط بين النظرية والتطبيق في أليف المعجم ضروري لإنتاج المعجم الجيد، وهو الموجه أيضا للحوسبة اللسانية المعجمية، إذ دون الاعتماد على أسس نظرية واضحة في علم المعجم تصبح الحوسبة عملا شكليا قائما على النقل والتقليد[4].

وأما صلة المعجمية المختصة بالتطبيق الصناعي فحديثة فأن ظهور المصطلحات قديم في الصفاقات الإنسانية، وخاصة في الثقافتين اليونانية والعربي، ولكن علم المصطلح . أو المصطلحية وهي المعجمية المختصة . تال في الظهور للمادة التي يبحث فيها وقد عني المحدثون بالمعجمية المختصة . تال في الظهور للمادة التي يبحث فيها وقد عني المحدثون بالمعجمية المختصة عناية فائقة وبحثوا في أسسها النظرية والتطبيقية[5]وفي

---

[3]- إلا إذا تطفل على المعجمية التطبيقية ـ بتأليف المعاجمـ الهواة وتجرأ عليها المبتدئون والطارئون على التأليف المعجمي لغايات تجارية محضة، وهؤلاء ليسوا قليلين في البلاد العربية مثلا.

[4]- نخص بالذكر من المعاجم الجيدة التي ارتبطت فيها النظرية بالتطبيق واعتمدت فيها الحوسبة اللسانية المعجمية حسب منطلقات نظرية واضحة، معجمين: الأول فرنسي، هو (Les Dictionnaires Roberts) ويشرف على هيئة تحرير عالمان معجميان فرنسيان هما الن ري (Alain Rey) وزوجته جوزيت ري دبوف (Josette Rey –Dobove) والمعجم الثاني هو "Collins Cobuild English Language Dictionary" ، وهذا ناتج عن تعاون بين الخبرة الجامعية ممثلة في مجموعة من المعجميين من قسم اللغة الإنجليزية في جامعة بيرمنغهام بإنجلترا، والخبرة الصناعية ممثلة في دار كلينز للنشر، ويشرف على المشروع كله المعجمي الإنجليزي جون سنكلير (John Sinclair) ينظر حول هذا المعجم وطريقة تأليفه واعتماد الحوسبة فيه

John sinalair ed looking up an acount of the codulid prejet in lexical computing ; collins elt ; london ; 1988 182p.

[5]- من أهم المؤلفات الحديثة في علم المصطلح كتاب هلموت فلبر:

Helmut Felber Terminolbay Manual. Unesco – INFOEM. Paris. 1984 Bibliography ; pp 403-426.

علاقاتها بغيرها من العلوم والمباحث، وفي المباحث النظرية والتطبيقية التي تتكون منها، ومنها تأليف المعاجم المختصة، ذو العلاقة المتينة بالتكنيز المصطلحي، أي وضع المكانز والتكنيز عملية حاسوبية في جوهرها.

2 . فالحوسبة إذن مشتركة بين المعجمية العامة والمعجمية المختصة لكن مجالات تطبيقها في المعجمية المختصة أوسع من مجالات تطبيقها في المعجمية العامة ونهص بالذكر، فيما يلي، من مجالات تطبيق الحوسبة في المعجمية المختصة، ثلاثة مجالات مهمة:

2-1 المجال الأول: هو "التوليد المصطلحي"(Ne ologie terminologique)، وهذا من مباحث المعجمية المختصة النظرية وليس من مباحثها التطبيقية، ورغم ذلك فإن للحوسبة فيه دورا مهما لا نجد له مثيلا في المعجمية العامة ذلك أن المادة المعجمية التي تعالج في المعجمية العامة . وهي ألفاظ اللغة العامة. مادة موجودة في اللغة قبل تناول المعجمي لها واهتمامه بها فهي منتمية إلى الرصيد العام المشترك الذي تستعمله الجماعة اللغوية وقد انتهى إليها بعد أن تناقلته الأجيال وأخذه اللاحق عن السابق, واستعمل في مقالات الخطاب، الشفوية والمكتوبة، ودونته المعاجم اللغوية العامة ولا شك أن هذا الرصيد العام قابل للتطور, لأن من أهم خاصيات المعجم في كل اللغات النمو والتطور، وهو في ذلك يختلف عن بقية نظم اللغة، أي أصوات اللغة ونحوها وصرفها فإن هذه تقوم على عناصر لغوية محضة تربطها شبكات من العلاقات داخل نظام اللغة ذاته، ولذلك فإن أهم ما تتصف به الاستقرار، أو التحول البطيء وأما المعجم فقوامه المفردات، وهذه أدلة لغوية . أي المتكلمون . في التعبير فيما بينهم عن أغراضهم وهذه الخاصية الاجتماعية المرتبطة بالمعجم هي التي تكسبه

خاصية التطور ذلك أن ارتباط المعجم بتجربة المتكلم الاجتماعية مؤد غلى عدم استقرار العناصر اللغوية التي تكونه، أي المفردات فإن من خاصيات التجربة الاجتماعية التطور وتطورها يؤدي غلى إسقاط أنماط من الموجودات والمفاهيم تسقط تسمياته من الاستعمال، وما يولد منها تولد له تسميات جديدة تحل في المعجم محل ما أسقطه الاستعمال على أن هذا النوع من توليد الوحدات المعجمية الجديدة توليد عفوي، غير مقصود لذاته، لأنه من إحداث أفراد الجماعة اللغوية في ألفاظ اللغة العامة وه إذن ليس من إحداث الحواسيب، وليس ناتجا عن عمليات الحوسبة اللسانية المعجمية لأن الموجب اللساني يكتفي بوصف المستعمل من اللغة ومعالجة الموجود من ألفاظ اللغة العامة، شأنه في ذلك شأن المعجمي.

أما توليد الوحدات المعجمية المخصصة . أي المصطلحات . فليس عفويا، بل هو توليد مقصود، نسميه "توليدا اصطناعيا" وقد يحدث هذا النوع من التوليد الأفراد . هم المصطلحيون . ولكنه غالبا ما يكون من عمل المجموعات والمؤسسات، مثل المجامع اللغوية والجامعات وهذا النوع الاصطناعي من التوليد منظم بقواعد ومخضع لمنهجية قائمة على قواعد في الوضع المصطلحي دقيقة وقد بينا في بحث لنا سابق[6] أن القواعد المتاحة في العربية للتوليد المعجمي تبلغ خمس عشرة قاعدة على الأقل وهن قواعد طبيعية تشارك فيها العربية غيرها من اللغات وهذه القواعد تنتمي إلو خمسة أنواع أساسية من التوليد, هي:

---

[6]- ينظر: إبراهيم بن مراد: توليد المصطلح العلمي العربي الحديث، ضمن كتاب " اللغة العربية وتحديات القرن الحاي والعشرين (وقائع ندة، تحت الطبع في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) وينظر إليه أيضا: في "المصطلحة علم المعجم" في مجلة المعجمية، 8(1992)، (ص ص16-5) ، ص ص 13-15.

1. التوليد الصوتي ويشتمل على خمس قواعد على الأقل، هي الإبدال، والقلب والتماثل، والتباين، والإقحام.

2 . التوليد الصرفي ويشتمل على أربع قواعد هي الاشتقاق والنحت، والتركيب والمعجمية.

3 . التوليد الدلالي ويشتمل على قاعدتين هما المجاز، والترجمة الحرفية.

4 . التوليد بالارتجال، ويشتمل على قاعدتين هما الارتجال الحقيقي والإتباع.

5 . التوليد بالاقتراض، ويشتمل على قاعدتين، هما العرّب والدخيل.

وأكثر القواعد الخمس عشرة استعمالا في التوليد المصطلحي في العربية عند المحدثين اثنتان فقط، هما الاشتقاق والمجاز، أي قاعدة وحدة من التوليد الصرفي وقاعدة من التوليد الدلالي على أن أطوع القاعدتين للحوسبة اللسانية قاعدة الاشتقاق فإن التوليد بالمجاز يكون عادة بتحويل دوال عن مدلولاتها الأصلية إلى مدلولات جديدة مستحدثة في اللغة، وهذا التحويل يمكن وصفه إذا حدث، لكن لا يمكن للحواسيب إحداثه لأن التحويل الذي نقدر عليه تتحكم فيه قواعد شكلية وإذ إن الاشتقاق من بين القواعد الخمس عشرة التي ذكرنا ألصف بالشكلنة اللغوية وأوفق لها، فإنه أطوع للحوسبة " التوليدية" ذلك أن للحاسوب القدرة على استخراج الإمكانات الاشتقاقية المختلفة من الأصل اللغوي الواحد ومن تلك الإمكانات ما هو مغفل لكنه ذو قابلية للاستعمال فهو من الإمكانات النظرية التي تتيحها اللغة لمستعمليها والأصول التي تتخذ منطلقات للتوليد الاشتقاقي ثلاثة أصناف متفاوتة الأهمية بالنسبة إلى الاستغلال الحاسوبي:

1 . الأصول الجذرية، وهي أصول مفترضة أو نظرية متكونة من صوامت والاشتقاق منها يكون بزيادة الصوائت لتوليد الجذوع وخاصة الجذوع الفعلية والجذوع الاسمية.

2 . الأصول الأجنبية، وهن الأصول المقترضة، فهي إذن أصول منتمية إلى لغات مصادر هي اللغات المقرضة، فإن المقترضات المعجمية . وبخاصة الاسمية . إذا دخلت العربية أمكن الاشتقاق منها كما يشتق من الأصول الجذعية العربية .

واهم هذه الأصناف الثلاثة بالنسب إلى الحاسوب هو الصنف الثاني، أي صنف الأصول الجذعية وهو يشمل على خمسة أنواع من الأصول: أربعة منها تمثلها المقولات المعجمية التامة، وهي الأشياء، والأفعال، والصفات، والظروف والصنف الخامس تمثله الوحدات المعجمية غير التامة، وهي تنتمي إلى مقولة " الأدوات" وهي تشمل الحروف بمختلف أنواعها، والضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول والأفعال الناقصة وهذه الأدوات كما يلاحظ هي وحدات صرفية نحوية لأنها ذات وظائف نحوية في اللغة أهم من وظائفها الدلالية العامة.

وهذه المقولات العجمية الخمس أصول جذعية قابلة لأن يشتق منها، أي لأن تولد منها وحدات معجمية جديدة وإذن فإن أنواع الأصول الجذعية خمسة هي:

(1)الأصول الفعلية، (2) الأصول الاسمية، (3) الأصول الوصفية، (4) الأصول الظرفية، (5) الأصول الأدوية، نسبة إلى الأداة وهذه الأصول الجذعية . أو المقولية . يتولد بعضها من بعض بالاشتقاق واهم ضروب التوليد الاشتقاقي منها ثلاثة عشر منها أربعة لا تظهر في الوحدات المعجمية

المخصصة . اي المصطلحات . لأنها مشتقات فعلية والأفعال لا تصلح للاصطلاح، فإن الغلبة في الوحدات المعجمية المخصصة للأسماء، أما الأفعال فيغلب استعمالها في الوحدات المعجمية العامة والضروب الأربعة المشار غليها هي: (1)الاشتقاق فعل من فعل، (2)اشتقاق فعل من اسم، (3) فعل من صفة (مثل حوسب من حاسوب)، (4) اشتقاق فعل من أداة (مثل سوّف من سوف).

والضروب الباقية الصالحة للاستغلال الحوسبي لتوليد الوحدات المعجمية المخصصة تسعة، وهي:

(1) اشتقاق اسم من فعل والأسماء المشتقة من الأفعال هي المسماة أسماء المعاني أي الأسماء المجردة التي تولّد بالاشتقاق وليست الأسماء المعيّنة أو أسماء الأعيان والأسماء المشتقة هي المصادر . عدا المصدر الصناعي الذي يشتق من الاسم . واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، واسم المرّة، واسم الهيئة، واسم المهنة ولهذه المشتقات صيغ قياسية في العربية نحددها، عدا مصادر الفعل الثلاثي المجرد فإنها مازالت سماعية.

(2) اشتقاق صفة من فعل ومن الصفات في العربية اسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة, وأفعل التفضيل، وصيغ المبالغة واشتقاق هذه الصفات قياسي كله في العربية على أن الصفات في العربية معدودة من الأسماء إذ لا يوجد في نحوها قسم من أقسام الكلام خاص بالصفة لكن التمييز بين مقولتي الاسم والصفة ممكن بالنظر إلى دلالة الصفة على اتصاف الاسم بها، أو بالنظر غلى تبعية النعت للمنعوت نحويا .

(3) اشتقاق اسم من اسم: مثل اشتقاق المصادر الصناعية وأسماء المكان وأسماء المهن من أسماء الأعيان:

إنسان ← إنسانية،

قثاء ← مقثاة،

حرير ← حرارة

(4) اشتقاق صفة من اسم: مثل اشتقاق اسم المفعول والنسبة من أسماء الأعيان وأسماء المعاني:

عقل ← عقلاني،

ذّرة ← ذرّي،

جرّ ← محرور،

طحال ← مطحول،

(5) اشتقاق صفة منصفة: مثل اشتقاق النسبة من اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة:

هاشم ← هاشميّ

رئيس ← رئيسي،

ربيع ← ربيعيّ

(6) اشتقاق اسم من صفة: مثل اشتقاق المصدر الصناعيّ من اسم الفاعل واسم المفعول:

قابل ← قابليّة،

عالم ← عالمية،

موضوع ← موضوعيّة،

محسوب ← محسوبيّة.

(7) اشتقاق اسم من ظرف: مثل اشتقاق النسبة من ظرف الزمان وظرف المكان:

قبل ⟵ قبليّ،

تحت ⟵ تحتانيّ.

(8) اشتقاق اسم من أداة: مثل اشتقاق المصدر الصناعيّ من الضمير واسم الموصول وأداة الاستفهام:

هو ⟵ هويّة،

ما ⟵ مائية (وماهية)

كم ⟵ كميّة

لو ⟵ لوّ

(9) اشتقاق صفة من أداة، ومنها:

لام ⟵ لامّ (صفة للغضروف)،

مع ⟵ إمّع

والنماذج التي قدّمنا هي الإمكانات المتاحة بالاستعمال وهذه الإمكانات كما ذكرنا هي الضروب الاشتقاقية الأساسية التي تنتجها المقولات المعجمية وتولّد بها وجدات معجمية مخصصة جديدة وإذا أضفنا هذه الضروب التسعة إلى الضروب الأربعة التي أهملنا لأنها تنتج أفعالا والأفعال خارجة عن الاصطلاح . إلا إذا كانت أصولا منتجة، وقد ذكرناها . استنتجنا أن الضروب الاشتقاقية الأساسية المعجمية العامة والمعجمية المختصة ثلاثة عشر ضربا وإذا علمنا أن الأصول المقولية خمسة على عدد المقولات الخمس وأن ضروب الاشتقاق النظرية من كل أصل خمسة كان عدد الضروب النظرية الجمليّ خمسة وعشرين وإذا طرحنا الثلاثة عشر الممكنة من الخمسة والعشرين النظرية تحصلنا على اثني عشر ضربا غير منتج وهي الآتية:

(1) فعل ⟵ ظرف (أي ظرف من فعل)،

a. فعل ⟵ أداة (أي أداة من فعل)،

b. اسم ⟵ أداة،

c. اسم ⟵ أداة،

d. صفة ⟵ ظرف،

e. صفة ⟵ ظرف،

f. ظرف ⟵ فعل،

g. ظرف ⟵ اسم،

h. ظرف ⟵ ظرف،

i. ظرف ⟵ أداة،

j. أداة ⟵ ظرف،

k. أداة ⟵ ظرف،

ويتبين من هذه القائمة البيانية:

(1) أن الظرف والأداة لا تنتجها الأصول الفعلية والاسمية والوصفّية.

(2) أن الفعل والاسم والظرف والأداة لا تنتجها الأصول الظرفية.

(3) أن الأصول الأدوية لا تنتج الظرف والأداة.

وإذن فإن أقوى الأصول إنتاجا في التوليد بالاشتقاق هي الأصول الفعلية والأصول الاسمية والأصول الوضعية والأصول الأدوية وهذه الأصناف الأربعة من الأصول . كما ذكرنا من قبل . هي أصناف مقولية أي إن كل صنف منها يمثل مقولة تشتمل على عناصر هن الكونة لأخزائها فلو نظرنا في مقولة الفعل مثلا لوجدنا لها أجزاء هي الصيغ الفعلية على اختلافها، سواء ولّدت من

الأصول الجذرية (مثل صيغ الثلاثي المجرد والرباعي المجرّد) أو ولدت من الأصول الجدعية (مثل صيغ الثلاثي المزيد والرباعي المزيد والشبيه بالرباعي) ومختلف الصيغ الفعلية المجرّد والمزيد المشتقة من الجذوع الاسمية والوصفية والأدوية وأهم الأجزاء المكونة لمقولة الفعل في العربية العشرون الآتية:

(1) فعل (حسب)،
(2) فعل (حسب)،
(3) فعل (حسب)،
(4) فعّل (علم)،
(5) فاعل (كاتب)،
(6) افعل (اقبل)،
(7) تفعّل (تقطّع)،
(8) تفاعل (تعامل)،
(9) انفعل (انبعث)،
(10) افتعل (اقترب)،
(11) افعّل (اخضرّ)
(12) استفعل (استرسل)،
(13) افعالّ (احمارّ)،
(14) افعوعل (اعشوشب)،
(15) افعوّل (اجلوّذ)،
(16) تفعلل (دحرج)،
(17) تفعلل (تدحرج)،
(18) افعللّ (ادلهّم)،

(19) فعلن (عقلن، من علانية)،

(20) تمفعل (تمسكن، من مسكين)[7].

وكلّ جزء من هذه الأجزاء مشتمل على عناصر هي الأفعال الجارية في الاستعمال، وذلكّ عنصر قابليّة نظريّة لأن تشتقّ منه العناصر الاسميّة والصفية المكوّنة للأجزاء التي تشتمل عليها مقولتا الاسم والصفة.

وتلك القابلية الاشتقاقيّة يمكن أن تنجز حوسبيّا اعتمادا على برمجة مسبّقة وما يسهّل إنجازها في العربية. باعتبارها لغة سامية . هو اطّراد الظواهر القياسيّة في الاشتقاق فيها، إذ تكاد مصادر الثلاثيّ المجردّ فيها تنفرد بالسّماعيّة في الاشتقاق، ولذلك فأن أيّ عنصر من أيّ جزء من أجزاء مقولة الفعل العشرين التي ذكرنا مثلا ذو قابليّة نظريّة لأن تشتقّ منه حاسوبيّا الأجزاء الممكنة من مقولتي الاسم والصّفة والمشتقات الاسمية والوصفية التي تولد حاسوبيّا نوعان: أوّلهما هو نوع المشتقّات المستعملة، أي: التي تملأ أماكنها في معجم اللغة المستعمل، سواء كان معجما عاما أو كان معجما مختصّا، والثاني هو نوع "المشتقات النظرية" التي لم تستعمل بعد، لكنّها قابلة للاستعمال في المعجمية المختصّة لسدّ خانات فارغة في مجالات مصطلحيّة مختلفة وهذا النوع الثاني من المشتقات قد أخضع في الحقيقة لما يسمّى "وضع المولّدات آليّا" (Génération automatique des ne ologismes) وهذا " الوضع الآلي "عمليّة تطبّق اليوم في المعجمية المختصّة في اللغات

7- هذان الوزنان لم يدخلا بعد كتب الصرف العربية، وهما في نظرنا مستقلان عن "فعلل" و"تفعلل" لأن النون في "فعلن" والتاء والميم في "تمفعل" زائدة كلها وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب (مادة سكن) "تمفعل" وزنه لتمسكن وتمدرع: "تمسكن وتمدرع على تمفعل ...والتمسكن تمفعل من السكون".

الأوروبيّة، وهي لغات هندّية أوروبية يعدّ الاشتقاق فيها غير قياسيّ[8]، خلافا لما نجده في اللّغات السّامية، ومنها العربية[9].

فهذه إذن عمليّة حوسبيّة أولى تنجز في المعجميّة المختصّة في مجال أوّل هو "التوليد المصطلحي" على أنّ هذه العملية ذات صلة وثيقة بعمليّة حوسبيّة ثانية ضرورية لتأليف المعجم المختصّ، وهي عمليّة التكنيز وهذه العمليّة ذات صلة بركنين مهمّين أساسيّين من أركان المعجمية المختصّة التطبيقية، هما ركن الجمع وركن الوضع، وهما المجالان الثاني والثالث من مجالات تطبيق الحوسبة في المعجميّة المختصّة.

[8]- ينظر حول "وضع المولدات آليا في بعض اللغات الأوروبية: Schaetezn c d :. l'ordinateur peutil fabriquer des dictionnaire ? in : la Banque des Mots ;40 (1999) (p p 21-34). Pp 29 -30 .

[9]- يطبق "الوضع الآلي للمولّدات "اليوم على اللغة العبرية أيضا وهي لغة سامية مثل العربية، ويبدوا أنّ ما يحدث في التطبيق عليها دالّ على جرأة كبيرة ـ ينظر المرجع السابق ص 29,